وما تنزله الا بقدر معلوم وهو المسمى بالرزق وهو شامل
للحيوان وغيره من ساير الاشيا وقد يسمى بالطعام
ايضا لانه به قوام كل شي وكل شي له رزق فكل
شي حيوان وكل شي يتمو وكل شي يدرك ويدرك
ويتعقل في عالمه كمالات كل شي مسبح يعرفه هو من
عرفه ويتكره من ينكره فكل من وصل روحه
بروح الكل ونفسه بنفس الكل وجسمه بجسم
الكل فقد اطعم الطعام ولهذا قال تعالى للخليل عليه
السلام خذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل
على كل جبل منهن جزا ثم ادعهن ياتينك سعيا
واعلم ان الله عزيز حكيم وكذلك تقول كل من ميز
عناصره الاربعة بطبايعه الاربعة ثم رجع كل عنصر
وطبيعة الى اصلها المجمع ثم دعاهن فتفوق فتنفذ
باجزايه من اصولها ثم تغذي الاصول باجزايه
ثم تغذى منها فقد علم ان الله عزيز حكيم وادرك
حقيقة الاسلام الذى كان عليه ابونا ابراهيم
عليه السلام الذى سمانا المسلمين من قبل واما قوله
وتقوى السلام على من عرفت ومن لم تعرف مشير
بذلك الى ان السلام معناه الامان والمراد به الامان
من المنازعة والمعارضة والجحود ولا شك ان الغيب
قسمان غيب مطلق لا يصير شهادة ابدا وهو ذات
الله تعالى وحقايق صفاته وهذا مما لم يعرفه ٥
وغيب يمكن ان يصير شهادة وهو عالم الملكوت
والجبروت

والجبروت يصير شهادة بالموت الاختياري والاضطراري
ولكن انكشاف بالثاني اتم منه بالاول لبقا التكليف
مع الاول دون الثاني فلا تنقطع العلاقة بالكلية
ولكن تنزف بخلاف الموت الاضطراري فانه علاقة
الروح عن الجسم تنقطع فيه بالكلية فبالموت
الاختياري ينكشف له ذلك العالم وهو لم يزل في
هذا العالم وبالاضطراري يصير في ذلك العالم حقيقة
وينتقل من هذا العالم حتى لا يصير يحس منه ولا
يعقل ولهذا الغيب اشار بقوله على من عرفت
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

الباب السادس في بيان الايمان

نور هذا الوجود بالايمان ٥ لا بشمس ولا بنجوم دواني
وبه الشمس والنجوم جميعا ٥ مشرقات من رحمة الرحمن
ولهذا الكسوف لا يعتريها ٥ قط الا من غفلة وتواني
اي قلب من القلوب تجلى ٥ فيه لاي بغير ما ايمان
وعلوم الجميع علوا وسفلا ٥ واراد ان عن وردة كالهد هان
فلك الما والتراب مضيء ٥ بضيا الايمان في كل ان
وبه لم يزل يدور ويبقى ٥ صورا بابتداعه ومعاني
امن الكل من قلا وبعاد ٥ عند ما امنوا هم في تداني
ولهم خلعة المهيمن جاءت ٥ ثم فازوا من سلبها بالامان
فتراهم بها يميلون زهوا ٥ بين نيل المراد والحرمان
وعلى كل حال هم اولى ٥ بالذي جا منه للاكوان
وهم ايمانهم بهم فلهذا ٥ مومن جا عنه في القران

Copyright © King Saud University